

# حروف واعدة



وطني إبداعي  
National Art Expressions

دائرة التعليم والمعرفة  
DEPARTMENT OF EDUCATION  
AND KNOWLEDGE



# حروف واعدة



2026

حروف واعدة

الطبعة الأولى - 2026  
ISBN 978-1-961335-84-4  
جميع الحقوق محفوظة



دائرة التعليم والمعرفة  
DEPARTMENT OF EDUCATION  
AND KNOWLEDGE



Ghaf  
Publishing  
منشورات غاف

Dubai, UAE

info@ghafpublishing.com  
www.ghafpublishing.com

Copyrights © ghafpublishing 2026

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه أو تخزينه، في نطاق  
استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي  
مسبق من الناشر.

اللوحات الداخلية

مدخل القصة القصيرة: (درب السلام في دار الكرام) سلامة العبيدلي، روضه الحمادي  
مدخل الشعر: (زايد والنخلة) عائشة عبدالله المرزوقي  
مدخل النص المسرحي: (رحلة اللؤلؤ) ميره الضليع الزعابي

التصميم والإخراج الفني: ستوديو أرابيسك  
www.arabesquestudio.ae  
hello@arabesquestudio.ae

## ظُلْ نخلة

### الفصل الأول: الغريب عند الباب

كان المساء يقترب بهدوء في مدينة العين، والشمس تنحدر شيئاً فشيئاً خلف الجبال، ناشرة ظلالاً دافئة على البيوت الطينية القديمة. جلس بو سعيد عند مدخل بيته العريق، حين سمع صوتاً خفيفاً عند الباب، كأن أحدهم يطرق بخجل. نهض بتؤدة ( )، وتقدّم نحو الباب، ثم فتحه.

فإذا بشاب يقف أمامه، يرتدي قميصاً عادياً وبنطالاً باهت اللون، ووجهه شاحب تغطيه علامات التعب، كأنه لم يذق النوم منذ يومين. قال بو سعيد بنبرة فيها شيء من الحذر، لكن الطيبة لم تغب عنها:

- السلام عليكم، منو أنت يا ولدي؟

ردّ الشاب بصوت مبحوح متعب:

- أنا اسمي سامي... من سوريا... وصلت قبل كم يوم، وما عندي

محل نام فيه.

تأمل بو سعيد وجهه لحظات، رأى في عينيه صدق الحاجة وتردده الصادق، ثم تنفس بعمق، وفتح الباب على وسعه، وقال:

- تفضل... تفضل، الدار دارك.

تفاجأ سامي، واتسعت عيناه بدهشة:

- بس... ما بتعرفني، كيف بتدخلني بيتك؟

ضحك بو سعيد بخفة، وقال:

- نحن في الإمارات، يوم الضيف بي، ما نسأله من وين، نسأله: تبي تاكل؟ تبي ترتاح؟

أطرق سامي رأسه وهو يحاول حبس دموعه، وقال بصوت متردد وحنون:

- الله يخليك، ما بعرف شو قول غير الله يجزيك الخير... والله ما كنت متوقع هيك طيبة.

دخل سامي البيت بخطوات مترددة، لكن الدفء الذي شعر به طغى على غربته. انتشرت في المجلس رائحة القهوة الإماراتية والهيل، ممزوجة بعبق الكرم الأصيل.

نادى بو سعيد على زوجته بصوت عال:

- أم سعيد! جهزي العشاء، عندنا ضيف.

جاء الصوت من الداخل مليئاً بالترحيب:

- تمّ يا بو سعيد، حاضر.

جلس سامي في زاوية المجلس، ينظر حوله بدهشة. كانت الجدران مزينة بصور قديمة وقطع تراثية تحكي عن ماضي أصيل. أحسّ كأنه انتقل من عالم الغربة إلى بيت من بيوت الأمان.



## الفصل الثاني: سوائف الدار

جلس سامي في المجلس يحاول أن يصدق ما يحدث. كانت الغربة تثقل قلبه منذ أن غادر دمشق؛ لكن هذا البيت الطيب كأنه انتزع الخوف من داخله.

جلس بو سعيد مقابله، صب له فنجان قهوة عربية، وقال بابتسامة هادئة:

- البيت ما يضيّق على ضيفه، وبلادنا تعلمنا إن اليد الي تمتد محتاجة، ما تنرد.

أمسك سامي الفنجان بين يديه المرتجتين وقال بصوت خافت:

- والله يا عمّي ما كنت متوقع هيك كرم... كنت ماشي بالشوارع، بس بدّي ظل أرتاح فيه شوي.

ابتسم بو سعيد وقال بهدوء فيه حكمة:

- الله ما ينسى حد. يمكن خطاك جابك لنا لخير، ويمكن وجودك بينا يكون فيه خير لك ولنا.

دخلت أم سعيد تحمل طبقاً فيه خبز وأرز ودجاج وبعض التمر، ووضعتها أمام سامي بلطف أم حنون، وقالت:

- كل يا ولدي، التعب ما يروح إلا بالأكل الطيب.

نظر سامي إلى الطعام، ثم إليها، وقال بصوت مفعم بالامتنان:

- الله يخليكي، ريحة الأكل ذكرني بيتنا... من وقت ما طلعت ما ذقت

لقمة بهالدفّا.

أكل سامي بهدوء، وكانت كل لقمة تُذيب تعب الطريق في داخله. لم يكن الدفء من الطعام فقط؛ بل من القلوب التي احتوته بلا سؤال.

بعد العشاء، قال بو سعيد وهو يرتشف قهوته:

- بات عندنا الليلة، وباجر ( ) نبا نعرف شو نقدر نسوي لك. الدنيا ما توقف عند حد.

رفع سامي رأسه وقال بصوت متهدّج:

- ما بعرف شلون أشكرك... حسّيت كأني بين أهلي، مو غريب مثل قبل.

هز بو سعيد رأسه برضاً، وقال مبتسماً:

- الغربة يا ولدي ما تعني إنك بروحك. طول ما في ناس قلوبها بيضاء، الوطن قريب منك دايم.

شعر سامي أن الليل في هذا البيت مختلف. لأول مرة منذ فترة، يغمض عينيه مطمئناً، وهو يعلم أن الصباح القادم سيكون بداية جديدة.

## الفصل الثالث: بين الحيرة والنية الطيبة

مع أول خيوط الفجر، تسرب ضوء الصباح إلى فناء البيت الطيني الهادئ.

استيقظ سامي على صوت الأذان ينبعث من مسجد قريب، يملأ الأجواء بخشوع وطمأنينة.

نهض من فراشه المتواضع، وغسل وجهه بالماء البارد، ثم خرج إلى ساحة البيت، حيث لمح بو سعيد يرش الماء أمام المدخل ويتمم بكلمات خفيفة:

- الصبح بركة... والنية الطيبة تفتح ألف باب.

اقترب سامي منه بخجل، وقال:

- صباح الخير يا عمّي بو سعيد.

ابتسم الرجل، وقال:

- صباح النور يا ولدي، نمت زين؟

أجاب سامي وهو يحاول رد التحية بابتسامة صادقة:

- الحمد لله، نمت مرتاح... ما يعرف شلون بدي ردلكم الجميل.

ضحك بو سعيد بخفة، وقال:

- ما نبى شي يا ولدي، أهم شي إنك بخير. بلدنا بلد الكل، والضيف له

حق قبل ما يسأل عن واجب.

جلس الاثنان على الأرض، يتناولان إفطارًا بسيطًا من الخبز والبيض

والجبين. كان سامي يأكل هدهوء، وعيناه لا تفارقان وجه بو سعيد الذي بدا

عليه الرضا والسكينة.

ثم قال بو سعيد وهو يرتشف الشاي:

- عندي ربيع (صديق) في السوق، عنده محل صغير، يمكن يحتاج حد

يساعده. تبى أكلمه عنك؟

نظر سامي إليه بحماس، وقال باللهجة السورية الممزوجة بالأمل:

- والله إذا بتقدر يا عمي بكون ممنونك كثير... حتى لو ما في راتب

بالأول، المهم أشتغل.

رد بو سعيد بلهجة فيها حزم الأب الحنون:

- لا يا ولدي، الشغل بكرامة. ما في شي اسمه تشتغل مجانًا، كل تعب

له قدره.

ابتسم سامي بخجل، وقال:

- والله معك حق... بس بعد الي شفتو منك، صرت آمن إنه الدنيا

بعدها بخير.

رد بو سعيد وهو ينظر إلى السماء:

- الخير موجود، بس محتاج ناس تعرف تشوفه. يمكن ربك ساقك لنا  
لحكمة، وإن شاء الله نشوفك بخير وموفق في رزقك.

أحس سامي وكأنه سمع كلمات أبيه الغائب. شعر أن هذا البيت لم يعد  
مجرد مأوى؛ بل صار مدرسة في الكرم، والإيمان، والنية الطيبة.

وفي تلك اللحظة، أدرك أن حياته بدأت تتغير حقًا، وأن الغربة لم تعد  
تخيفه كما كانت.

### الفصل الرابع: يوم السوق

مع بزوغ شمس جديدة، خرج بو سعيد برفقة سامي إلى السوق الشعبي  
في مدينة العين.

كانت الحركة تدب ببطء، والباعة يفتحون محالهم استعدادًا ليوم جديد.  
امتزجت أصوات المُنادين برائحة القهوة والبهارات، وعبق التمر المعروض  
على طاولات خشبية تزيّن الممرات.

وقف سامي مذهولًا من حيوية المكان، وكأن كل زاوية فيه تنبض  
بالحياة والدفع.

توقف الاثنان أمام محل صغير يبيع الأدوات المنزلية، تعلو واجهته لافتة  
بسيطة كتب عليها: «محل راشد للأدوات».

كان صاحبه رجلًا خمسينيا، بلحية بيضاء وعينين تشعان طيبة وحنانًا.

ابتسم بو سعيد وقال بصوت ودود:

- راشد، جبت لك واحد نشمي. شاب نظيف ومرتب، ويدور رزقه  
بالحلال.



رفع راشد نظره نحو سامي، وتأمله قليلاً قبل أن يقول بلطف:

- من وين يا ولدي؟

أجاب سامي بتردد خفيف، وهو يحاول أن يبدو واثقاً:

- من سوريا... عم بدور على شغل بالحلال.

مد راشد يده لمصافحته، وقال:

- حياك الله، العمل زين، والنية الطيبة توصل صاحبها. تعال يا ولدي،

خلني أجربك كم يوم، وإذا ارتحنا لبعض، نرتب وضعك.

أشرق وجه سامي بالفرح، وقال بابتسامة صادقة:

- الله يخليك، ما رح خيب ظنك، بوعدك أشتغل من قلبي.

ضحك بو سعيد وهو يربت على كتفه:

- أنا قريب منك، لا تتردد إذا احتجت شي. ولا تنسى، الطيب يرد

الطيب.

بدأ سامي عمله في اليوم نفسه، وتعلم كيف يرحب بالزبائن بابتسامة، وكيف يرتب البضائع على الرفوف، وكيف يردّ بالعبارات الإماراتية البسيطة التي سمعها من الناس.

في البداية كان يخطئ أحياناً، لكن صبره ورغبته في التعلّم جعلاه محبوباً بين الجميع.

ومع غروب الشمس، سلّمه راشد مبلغاً بسيطاً، وقال:

- هذي بداية، وإن شاء الله ما تكون النهاية.

أمسك سامي المال بيده، وشعر أن الأمر أكبر من نقود؛ كان شعوراً بالاعتراف، وبالثقة، وبأنه بدأ يخطّ أول سطر في قصة جديدة.

ابتسم وقال:

- الله يبارك فيك يا عمي راشد... والله ما رح أنسى هالجميلة طول عمري.

كان المساء يهبط ببطء، والمدينة تغتسل بنور الغروب، بينما قلب سامي يزداد امتلاءً بالأمل. لقد وجد مكانه أخيراً، لا كغريب؛ بل كابن من أبناء هذه الأرض الكريمة.

### الفصل الخامس: لحظة القرار

مرّت الأسابيع سريعاً، وسامي يعمل بجهد واجتهاد في محل راشد. صار يعرف الزبائن بأسمائهم، ويتسم لكل من يدخل، حتى الأطفال أحبوّه لروحه الطيبة ولطفه في الحديث.

لم يعد ذلك الشاب الغريب الذي طرق باباً في ليلة متعبة؛ بل أصبح جزءاً من هذا السوق الشعبي، ومن هذه الأرض التي منحتها معنى جديداً للحياة.

في إحدى الأمسيات، جلس سامي مع بو سعيد في فناء البيت، تحت ضوء القمر الهادئ. كان الصمت بينهما مريحاً، لا يحتاج إلى كلمات.

ثم قال سامي وهو يحدّق في السماء:

- بو سعيد... كنت مفكر إني أرجع عالشام، بس هلاً... حسّيت إني لقيت وطن تاني هون.

التفت إليه بو سعيد بابتسامة أبوية، وقال:

- اللي يزرع خير، يلقي خير يا ولدي. نحن ما نسأل الناس من وين جاين، نسألهم: شو نيتهم؟

سكت سامي قليلاً، ثم قال بصوت فيه تردد:

- بصراحة يا عمّي، عم فكر أدور عبيت بسيط إلي. ما بدّي أتعبكم أكثر من هيك.

ضحك بو سعيد، وقال بفخر ظاهر:

- ما تعبتنا يا ولدي، بالعكس، إنت رفعت راسنا. يوم نشوف واحد مثلك يحوّل محنته لفرصة، هذا فخر لنا.

كانت كلمات بو سعيد كنسيم بارد على قلب سامي، تذكّره بأن الكرامة ليست في الأصل ولا في المكان؛ بل في الفعل والنية.

في اليوم التالي، وبينما كان سامي يعمل في المحل، اقترب منه راشد وعلى وجهه ابتسامة مختلفة. قال له:

- سامي، أنا قررت أفتح فرع ثاني للمحل... وكنت أفكر، أنك تمسكه إنت.

رفع سامي رأسه بدهشة، وقال متلعثمًا:

- أنا؟! أمسك محل؟

ضحك راشد بخفة، وقال:

- إيه، إنت تستاهل. شغلك نظيف، ونيّتك طيبة، وثقتي فيك ما جات من فراغ.

تجمّدت الكلمات على لسان سامي، لم يعرف ماذا يقول. شعر كأن الحياة ردّت له كرامته التي سُلبت يوم غادر وطنه.

قال بصوت متأثر:

- والله ما بعرف شو قول... بس بوعدك ما خيب ظنك، ورح اشتغل مثل إذا المحل إلي.

ابتسم راشد وقال:

- هي الكلمة الي كنت منتظر أسمعها منك.

في تلك اللحظة، أدرك سامي أن الغربة انتهت. لم يعد لاجئًا؛ بل إنسانا ناجحًا بنى لنفسه مكانًا كريمًا في بلد آمن، وعادل، ومتسامح.

كان ذلك اليوم نقطة تحوّل في حياته، يوم أعاد إليه المعنى، والكرامة، والإيمان بالخير.

### الفصل السادس: ظل نخلة

مرّت الشهور، وازدهر الفرع الجديد للمحل تحت إدارة سامي.

صار معروفًا في السوق، يحييه الناس بابتسامة أينما مرّ، ويشكرونه على لطفه وأمانته. كان حريصًا أن يعامل الزبائن كما عومل هو في بداياته... بترحاب، وكلمة طيبة، وقلب مفتوح.

ذات صباح، وبينما كان يرتّب البضائع على الرفوف، دخل شاب يافع، يبدو عليه التعب، يحمل حقيبة صغيرة ووجهًا أنهكته الأيام.

تقدّم بخطوات مترددة، وقال بصوت خافت:

- السلام عليكم... أنا مسكين وأبحث عن عمل.

توقف سامي لحظة، وحدّق في وجهه. رأى في ملامحه ذلك الخوف الذي كان يسكنه يومًا ما، وتذكّر تلك الليلة التي وقف فيها أمام باب بو سعيد.

ابتسم بلطف، وقال:

- وعليكم السلام... تعال يا صديقي، ارتاح، بذلك تشرب شاي؟

نظر الشاب إليه بدهشة، ثم جلس بخجل على الكرسي الخشبي قرب الباب.

شعر براحة مفاجئة، وكأن القدر أعاده إلى لحظة تشبه بداية جديدة. لم

يكن يعلم أن هذا اللقاء البسيط سيغيّر مجرى حياته... كما غيّر حياة سامي من قبل.

مع غروب الشمس، أنهى سامي عمله كعادته، وتوجّه نحو بيت بو سعيد.

دخل الساحة الهادئة، وجلس تحت ظل النخلة العتيقة التي تتوسط الفناء - تلك التي شهدت أول ليلة له في هذا البيت.

كان بو سعيد جالساً هناك، يشرب قهوته، وعندما رآه ابتسم قائلاً:

- أشوفك صرت واحد من أهل السوق يا سامي.

رفع سامي نظره نحو السماء، وقد شعر بسكينة تغمر قلبه. لم يعد مجرد رجل وجد مأوى؛ بل أصبح إنساناً له جذور، وأرض، وأهل.

كان يعلم في أعماقه أنه صار جزءاً من قصة أكبر من قصته الشخصية... قصة إنسانية تُكتب كل يوم على هذه الأرض، التي علّمت العالم كيف يكون التسامح فعلاً لا قولاً.



# حروف واعدة

يضم هذا الكتاب مجموعة من الأعمال الفائزة في مسابقة الفنون الأدبية التي نُظمت ضمن برنامج وطني إبداعي يهدف إلى دعم وتشجيع طلاب المدارس في أبوظبي على تنمية مهاراتهم الأدبية والتعبيرية.

جاءت المشاركات من مدارس مختلفة، وقدم الطلبة من خلالها نصوصاً تعبّر عن رؤيتهم للحياة والوطن والمجتمع. تنوّعت هذه النصوص بين الشعر والمشاهد المسرحية والقصص القصيرة، وجمعت بينها روح المبادرة والخيال، والقدرة على التعبير بلغة عربية واضحة وصادقة.

تسعى هذه المبادرة إلى جعل الكتابة جزءاً من التجربة التعليمية اليومية، وإلى فتح المجال أمام الطلبة لاكتشاف مواهبهم والتعبير عن أفكارهم بطرق إبداعية. كما تسهم في بناء علاقة أعمق بين الطالب ولغته، وتعزيز ثقافة القراءة والكتابة بوصفهما وسيلتين للتفكير والتعبير والنمو.

ISBN 9978-1-961335-84-4



9 781961 335844

دعوى إبداعي  
National Art Expressions

دائرة التعليم والمعرفة  
DEPARTMENT OF EDUCATION  
AND KNOWLEDGE

